بربكم وقال تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله الاية وقال تعالى ومن اوفى بعهده من الله وفي ضمن
الست بربكم قالوا بلى شهدنا اقرار بربوبية ربنا عليه الصلاة
والسلام فكلمة بلى وزان لا اله الا الله وشهدنا وزان محمد رسول
الله والاحرف الاربعة من كلمة شهدنا تشير الى الاحرف المتقدم
منها اسمه صلى الله عليه وسلم محمد وعلى مراعاة الالف الهوائي
الثاني من فتحة النون من شهدنا تكون الكلمة من خمسة
احرف وفي ذلك اشارة الى القواعد الخمس التي جا بها نبينا
عليه الصلاة والسلام بقوله بني الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا
فبان على هذا التقرير ان لا فرق بين لا اله الا الله ولا اله الا
انا والست بربكم وقولا الارواح بلى شهدنا لا فرق بينها وبين
لا اله الا الله في المعنى فاذا تقرر هذا ايها النحوي القلب
وفهمت ما تقرر من هذا اليك من اوله الى هنا فاجره قياسا
واقتباسا في بقية ابواب هذا الفصل الى باب مخفوضات
الاسما فاذا فهمت ذلك بقلبك فلا شك انك تصير نحوي القلب
فاعرفه حينئذ في اعراب معارف اسما الذات وصفاتها شريعة
وطريقة وحقيقة ومعرفة صفات نبيه صلى الله عليه وسلم

معنى الشهادة من قولا الا اله الا الله وقولا الارواح بلى
اقرارنا بوحيده تعالى ونشهدنا اقرارنا

الصفة

الصفة المطلوبة كما يعرف نحوي اللسان لسان فهمه في معرفة
لغة العرب اعرابا ووزنا وتعريفا وتنكيرا وحيد دهره شرك
وفريد عصره في ابنا جنسه واذا كنت جاهلا بذلك فعليك
بامتثال امر نبيك وامتثال امر ربك قال تعالى فاسيلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال عليه الصلاة والسلام اطلبوا
العلم ولو بالصين وقال عليه الصلاة والسلام العلم خزاين
مفاتحه السوال فاسيلوا فانه يوجر فيه اربعة السائل والعالم
والمستمع والمحب لهم وكذلك كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا
ولا تكن خامسا فتهلك وهو الذي لا يتصف بشي من هذه الصفات
المذكورة ثم قال رحمه الله تعالى **باب مخفوضات الاسما**
تقدم ذكر مرفوعات الاسما في بابه ومنصوبات الاسما في بابه
وهذا باب مخفوضات الاسما والمخفوض ضد المرفوع فاسما
الذات العلية تخفض الاشيا كما ترفعها ولذلك سمي بنفسه
الخافض الرافع فالرفع يكون بتجلي اسم اللطف في المظهر الذي
يراد به الرفع وهو التعظيم وذلك فضل والخفض يكون
بسبب تجلي اسما القهر في المظهر الذي يراد به الاهانة وذلك عدل
وقد يكون الامر بالعكس فتجلي اسم اللطف في المظهر ويراد به العدل
وتجلي اسما القهر في المظهر ويراد بذلك التجلي الفضل فقدم الشكر
على تجلي اسما الفضل موجب العدل والصبر على تجلي اسما القهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)